شخصية اليوم: "أديب الدعوة" الشيخ محمد الغزالي

الخميس 8 مارس 2012 12:03 م

مولده:

ولد الشيخ محمد الغزالي أحمد السقا في **5** ذي الحجة سنة **1335**هجرية, الموافق **22** من سبتمبر **1917** ميلادية, في قرية "نكلا العنب" التابعة لمحافظة البحيرة بمصر, وسمّاه والده بـ"محمد الغزالي" تيمنًا بالعالم الكبير أبو حامد الغزالي المتوفي في جمادى الاخرة **505** هـ .

نشأته:

نشأ في أسرة كريمة مؤمنة, وله خمس اخوة, فأتم حفظ القرآن بكتّاب القرية في العاشرة, ويقول الإمام محمد الغزالي عن نفسه وقتئذ: "كنت أتدرب على إجادة الحفظ بالتلاوة في غدوي ورواحي، وأختم القرآن في تتابع صلواتي، وقبل نومي، وفي وحدتي، وأذكر أنني ختمته أثناء اعتقالي، فقد كان القرآن مؤنسا في تلك الوحدة الموحشة".

والتحق بعد ذلك بمعهد الإسكندرية الديني الإبتدائي وظل بالمعهد حتى حصل منه على شهادة الكفاءة ثم الشهادة الثانوية الأزهرية, ثم إنتقل بعد ذلك إلى القاهرة سنة **(1356**هـ الموافق **1937**م) والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف, وبدأت كتاباته في مجلة (الإخوان المسلمين) أثناء دراسته بالسنة الثالثة في الكلية, بعد تعرفه على الإمام حسن البنّا مؤسس الجماعة, وظل الإمام يشجعه على الكتابة حتى تخرّج بعد أربع سنوات في سنة **(1360**هـ = **1941**م) وتخصص بعدها في الدعوة والإرشاد حتى حصل على درجة العالمية سنة **(1362**هـ = **1943**م) وعمره ست وعشرون سنة, وبدأت بعدها رحلته في الدعوة من خلال مساجد القاهرة, وقد تلقى الشيخ العلم عن الشيخ عبد العظيم الزرقاني, والشيخ محمود شلتوت, والشيخ محمد أبو زهرة والدكتور محمد يوسف موسى وغيرهم من علماء الأزهر الشريف

دراسته

حصل الغزالي على شهادة الثانوية الأزهرية عام **1937** ثم التحق بكلية أصول الدين في العام نفسه، تخرج منها سنة **1941** حيث تخصص بالدعوة والإرشاد حصل على درجة العالمية سنة **1943.**

انضم في شبابه إلى جماعة الإخوان المسلمين وتأثر بمرشدها الأول حسن البنا سافر إلى الجزائر سنة **1984** م للتدريس في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ب قسنطينة, درس فيها رفقة العديد من الشيوخ كالشيخ يوسف القرضاوي والشيخ البوطي حتى تسعينات القرن العشرين نال العديد من الجوائز والتكريم فحصل على جائزة الملك فيصل للعلوم الإسلامية عام **1409** هـ /**1989**م

مع الإمام البنا:

يتحدث الشيخ الغزالي عن لقائه الأول بالإمام حسن البنا فيقول:

" كان ذلك أثناء دراستي الثانوية في المعهد بالإسكندرية، وكان من عادتي لزوم مسجد (عبد الرحمن بن هرمز) حيث أقوم بمذاكرة دروسي، وذات مساء نهض شاب لا أعرفه يلقي على الناس موعظة قصيرة شرحاً للحديث الشريف: (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) وكان حديثاً مؤثراً يصل إلى القلب ومنذ تلك الساعة توثقت علاقتي به واستمر عملي في ميدان الكفاح الإسلامي مع هذا الرجل العظيم إلى أن استشهد عام **1949**م ".

وفي عام **1945** كتب الإمام حسن البنا إلى الشيخ محمد الغزالي يقول له:

" أخي العزيز الشيخ محمد الغزالي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

قرأت مقالك (الإخوان المسلمون والأحزاب) في العدد الأخير من مجلة (الأخوان) فطربت لعبارته الجزلة ومعانيه الدقيقة وأدبه العف الرصين هكذا يجب أن تكتبوا أيها الأخوان المسلمون اكتب دائماً وروح القدس يؤيدك، والله معك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "

ومن يومها أطلق الإمام حسن البنا على الشيخ الغزالي لقب " أديب الدعوة ".

وفاته

توفي في **20** شوال **1416** هـ الموافق **9** مارس **1996**م في السعودية أثناء مشاركته في مؤتمر حول الإسلام وتحديات العصر الذي نظمه الحرس الوطني في فعالياته الثقافية السنوية المعروفة بـ (المهرجان الوطني للتراث والثقافة ـ الجنادرية) ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة حيث كان قد صرح قبله بأمنيته أن يدفن هناك

من مؤلفاته

السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث
عقيدة المسلم
فقه السيرة
كيف تفهم الإسلام
هموم داعية
سر تأخر العرب والمسلمين
خلق المسلم
معركة المصحف
مشكلات في طريق الحياة الإسلامية
الإسلام المفترى عليه
الإسلام والمناهج الاشتراكية
الإسلام والأوضاع الاقتصادية
الإسلام والاستبداد السياسي
الإسلام والطاقات المعطلة
الاستعمار أحقاد وأطماع
في موكب الدعوة
التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام
حقيقة القومية العربية
مع الله
الحق المر
قذائف الحق
كفاح دين
من هنا نعلم
نظرات في القرآن
صيحة التحذير من دعاة التنصير
جدد حياتك
الدعوة الإسلامية
الطريق من هنا
الفساد السياسي
المحاور الخمسة للقرآن الكريم
المرأة في الإسلام
تأملات في الدين والحياة
تراثنا الفكري في ميزان الشرع
حصاد الغرور
فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء
كيف نتعامل مع القرآن
ظلام من الغرب
الأسرة المسلمة وتحديات العصر
قضايا المرأة
الرضاعة الثقافية للطفل المسلم
هذا ديننا